Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقدمه الأديب أو الفنان ، والذي اختار موضوعه بحرية تامة وفقا لميله الطبيعي ومواضع اهتمامه الخاصة ومزاجه الفردي أو الاجتماعي ، على أن ينظر بعد ذلك في هذا العمل على ضوء أصول الأدب والفن ، ومدى نجاح المؤلف في فنّه وتعبيره عمّا في نفسه والتأثير في الغير التأثير الذي أراده ؟ »[85] .

هذه المشكلة التي يطرحها مندور ليس حلّها بالأمر الهيّن . فمن ناحية يعتقد ناقدنا أن كلّ فنّ هو اختيار لأنّ اختيار الموضوع يعتبر جزءا أصيلا من الفن ذاته[85] . والفنان الحق ـ في رأيه ـ هو الذي يحسن الاختيار ويحس بعقله المرهف ما يحسن اختياره ، وما يثير اهتمام الناس[86] . زد على ذلك أن اختيار الموضوع يحدّد في الغالب الهدف الذي يرمي إليه الكاتب أو الفنان[87] ، فعلى هذا الأساس « لايصبح من الفضول أو التجنى أن يتحدّث الناقد عن اختيار الكاتب أو الفنان لموضوعه وأن يناقش هذا الاختيار »[87] . ولكنه من ناحية أخرى إذا أبيح للناقد أن يناقش الأديب والفنان في اختياره للموضوع ، وأن يفضل هذا النوع أو ذلك من الموضوعات فما هي حدود الناقد في ذلك « وإلى أيّ حدّ ـ يتساءل مندور ـ يمكن أن يسمح الناقد لنفسه بأن يتحكّم في اختيار الأدباء والفنانين لموضوعاتهم وأن يدعوهم الى هذا النوع وذاك من الموضوعات دون أن يكون في عمله هذا إضرار بحركة الأدب والفنّ وتضييق لمجال الاختيار ، بل وتعويق لملكات الخلق والابتكار عند بعض الأدباء والفنانين الموهوبين »[88] .

---

(85) **قضايا جديدة** ص9 .

(86) نفس المرجع ص9 ـ 10 .

(87) نفس المرجع ص 10 .

(88) **قضايا جديدة** ص10 .